المختصر في كتاب الاسبوع رقم 207

ديناميةالأسرة في عصر العولمة من مجالات الكائن الحي إلى تكنولوجيا صناعة الجينات

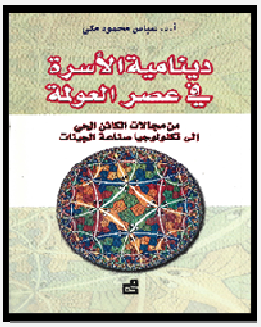

تأليف: أ.د. عباس محمود مكي

عرض وتلخيص: لميس معن عبدالباري قاسم
ماجستير علم النفس السريري- قسم علم النفس- جامعة لومسا
تحرير ومراجعة: أ.د. معن عبدالباري قاسم صالح
أستاذ علم النفس السريري(العيادي) المشارك- قسم الطب النفسي كلية الطب جامعة الامام عبدالرحمن بن فيصل(الدمام سابقا)
Maanslaeh62@yahoo.com

الكتاب خير جليس ، ومتابعة الجديد في حقل الاختصاص هو محور الاهتمام وتأكيد للتحديث المعلوماتي وتواصل حلقات المعرفة بين الماضي والحاضر . سوف نحرص لتكون لنا وقفة مع واحدة من الكتب المرجعية السيكولوجية(النفسية)في موضوعاتها لمؤلفين عرب وبعرض وجيز بقصد تسليط الضوء على الارث السيكولوجي العربي الحديث ومساهمة علماء النفس والطب النفسي العرب المعاصرين في إغناء المكتبة النفسية...

هذا الكتاب من تأليف الاستاذ الدكتور محمد عباس مكي،أستاذ علم النفس السريري بالجامعة اللبنانية ، ساهم بالتدريس في بعض الجامعات العربية واهتم بقضايا العلاج النفسي والتحليل النفسي وموضوعات الاسرة والمخدرات والمراهقة والشباب وعلم النفس السياسي

الفصل الأول: السلوك الفردي يسبح في دوائر الاحتواء البيئية المقدمة
أولاً: صدى دوائر الجغرافيا والتاريخ في يوميات المواطن العادي
ثانياً: من تضاريس الجغرافيا الطبيعية إلى الجغرافيا السياسة ومنطق علم النفس السياسي
ثالثاً: مفهوم التجارة تبادلاً بين الشعوب: الخلفية الذهنية والقيمية لشبكات الإتصال والتبادلات بين البشر – نموذج

نبذة مختصرة عن المؤلف:

هذا الكتاب من تأليف الاستاذ الدكتور محمد عباس مكي،أستاذ علم النفس السريري بالجامعة اللبنانية ، ساهم بالتدريس في بعض الجامعات العربية واهتم بقضايا العلاج النفسي والتحليل النفسي وموضوعات الاسرة والمخدرات والمراهقة والشباب وعلم النفس السياسي. وله عدد من الكتب في حقل الاختصاص. نذكر منها ما صدر للمؤلف من منشورات المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع " مجد" بيروت- لبنان وهي:

1- متاهات النفس وضوابط علاجها- محاولة في العلاج النفسي، ط1- 2003
2- تبين مكامن المرض النفسي وتنظيم مهنة العلاج والإستشارات، ط1- 2007
3- هواجس العمل: من قلق المؤسسة إلى تحديات العلاج النفسي والإداري، ط1-2007
4- دينامية الأسرة في عصر العولمة: من مجالات الكائن الحي إلى تكنولوجيا صناعة الجينات، ط1-2007
5- الخبير النفس- جنائي وتنامي الجرائم الأخلاقية المعاصرة، ط1- 2007

صدرت الطبعة الطبعة الأولى لهذا الكتاب في 1428-2007 م، من مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع -بيروت- الحمرا- شارع أصيل اده- بناية سلام- ص.ب. 113/6311- بيروت- لبنان ، وهو مكون من 243 صفحة ومقسم الى خمسة فصول على النحو التالي:

ثبت المحتويات

الموضوع

الإهداء

المقدمة
الهوامش
الفصل الأول: السلوك الفردي يسبح في دوائر الاحتواء البيئية
المقدمة
أولاً: صدى دوائر الجغرافيا والتاريخ في يوميات المواطن العادي
ثانياً: من تضاريس الجغرافيا الطبيعية إلى الجغرافيا السياسة ومنطق علم النفس السياسي
ثالثاً: مفهوم التجارة تبادلاً بين الشعوب: الخلفية الذهنية والقيمية لشبكات الإتصال والتبادلات بين البشر – نموذج القرية العالمية
رابعاً: مصادر الضغوط (السترس) في البيئة الصناعية والتكنولوجيا
خامساً: التكامل البيئي وترشيد السلوك الفردي في اتجاه التكيف
سادساً: تحصين الصحة البيئية، مدخل للسلوك الفردي المتوازن والتأهيل النفس اجتماعي
خلاصة الفصل الأول
الهوامش
الفصل الثاني: الدائرة البيولوجية، مدخل إلى بناء دينامية الأسرة السليمة
المقدمة
أولاً: البدن، الحامل العضوي للكيان ولمآزمه المرضية والتبادلية في الأسرة
ثانياً: في الإدمان على المخدرات إنهاك للحسد وتعطيل لعضوية الفرد ولفعاليته التبادلية في الأسرة والمجتمع
خلاصة الفصل الثاني:
الهوامش
الفصل الثالث: الدائرة الأسرية الصاخبة، معالم تداعي البنى و الوظائف والتبادلات في عصر مأزوم
المقدمة
أولاً: تداعي الأسرة مؤشر لخطر تنامي الجريمة
ثانياً: الحائط التبادلي المسدود بين المراهق والأسرة، مدخل إلى سلوك العنف والإحتجاج
ثالثا: دور الإرشاد النفسي في تحفيز الموهبة والنفوق في الأسرة والمجتمع
رابعاً: أهمية الدور الأسري الراعي للمتقاعد والمسن
خلاصة الفصل الثالث
الهوامش
الفصل الرابع: الدائرة الأنثوية الصامتة، الموقع المركزي للمرأة في دينامية الأسرة
المقدمة
أولاً: دينامية الحياة الأسرية، من البنية إلى الوظيفة (المراكز والأدوار)
ثانياً: تعزيز السلامة بواسطة الصحة الإيجابية والنفسية
ثالثاً: تراكم العنف المخزن، إعاقة للإنتاج والإبداع الأنثوي
رابعاً: البنى الذهنية القيمية والدور الاجتماعي للمرأة
خلاصة الفصل الرابع
الهوامش
الفصل الخامس: وهن التبادلات الأسرية المعاصرة وضرورات العلاج والتطوير
المقدمة
أولاً: الكلفة الغالية الثمن لتربية الأبناء وديناميات الأسرة في زمن العولمة
ثانياً: أطفال الشقاق والكراهية والأنماط الجديدة بين الشركاء

القرية العالمية
رابعاً: مصادر الضغوط (السترس) في البيئة الصناعية والتكنولوجيا
خامساً: التكامل البيئي وترشيد السلوك الفردي في اتجاه التكيف
سادساً: تحصين الصحة البيئية، مدخل للسلوك الفردي المتوازن والتأهيل النفس اجتماعي
الفصل الثاني: الدائرة البيولوجية، مدخل إلى بناء دينامية الأسرة السليمة
المقدمة
أولاً: البدن، الحامل العضوي للكيان ولمآزمه المرضية والتبادلية في الأسرة
ثانياً: في الإدمان على المخدرات إنهاك للحسد وتعطيل لعضوية الفرد ولفعاليته التبادلية في الأسرة والمجتمع
الفصل الثالث: الدائرة الأسرية الصاخبة، معالم تداعي البنى و الوظائف والتبادلات في عصر مأزوم
المقدمة
أولاً: تداعي الأسرة مؤشر لخطر تنامي الجريمة
ثانياً: الحائط التبادلي المسدود بين المراهق والأسرة، مدخل إلى سلوك العنف والإحتجاج
ثالثا: دور الإرشاد النفسي في تحفيز الموهبة والنفوق في الأسرة والمجتمع
رابعاً: أهمية الدور الأسري الراعي للمتقاعد والمسن
الهوامش
الفصل الرابع: الدائرة الأنثوية الصامتة، الموقع المركزي للمرأة في دينامية الأسرة
المقدمة
أولاً: دينامية الحياة الأسرية، من البنية إلى الوظيفة (المراكز والأدوار)
ثانياً: تعزيز السلامة بواسطة

ثالثاً: الرعاية البديلة في الأسرة والمؤسسات الإصلاحية وبرامج إعادة التأهيل

خلاصة الفصل الخامس

الهوامش

*ملحق المركبات العلائقية في الأسرة وعلم النفس القانوني العيادي(نص باللغة الفرنسية)

نكتفي هنا بهذه الإقتباسات المختصرة التي نامل ان تفتح شهية القراء للبحث والاطلاع عن الكتاب الممتع والغني بخبرة الممارسة السريرية من منظور علم النفس الاكلينيكي في قراءة وتحليل بنية وديناميةالاسرة من منطلق متوازن بين الحداثة والمعاصرة وتقنينها لمتغيرات البيئة المحلية والخصوصية الثقافية .

مقدمة

1- الأسرة هي دينامية جماعة كغيرها من الجماعات. إلا أنها الدائرة الأولى التي ينضوي في إطارها الأفراد بدوائر دينامياتهم الضابطة لحركة جهازهم النفساني الذي يشكل حركة الكائن الحي. ص7

2- نحاول في كتاب دينامية الأسرة في عصر العولمة، من مجالات الكائن الحي إلى تكنولوجيا صناعة الجينات، أن نطرح نظرتنا حول التداخل والتقاطع الحاصل ما بين الفرد والجماعة والبيئة الحية والجامدة في إطار منطق الاحتواء الذي يرسم مسارات التبادلات بين العناصر المكونة لهذه الاحتواءات، وهي مسارات تبادلات وتأثر وتأثير دائم التغير وفي كل الاتجاهات. ص7

3- فكرة هذا الكتاب تركز على دينامية الأسرة في عصر العولمة. لقد أشرنا إلى أن هذه الدينامية محكومة بالأساس البيولوجي الذي يكون بنية الأسرة ويجمع عناصرها على قاعدة النزوة "الحلال" المؤدية إلى الانجاب فالتآلف والتربية والإعداد لعملية التدامج الاجتماعي الأكبر والأرحب. ص 8

4- إن مشاريع " تصنيع الحياة البشرية" المؤدية إلى بناء أنماط أسرية جديدة تشكل خطراً على ما يسمى بنمط لأسرة البيولوجية سواء كانت أسرة نوائية أو متحولة أو ممتدة.ص9

5- في هذا المجال نذكر بعض الاحصائيات: في أمريكا ارتفع عدد حالات المعاشرة من دون زواج خلال التسعينات فقط من 2.3 مليون حالة إلى 5.5 مليون حالة. بينما تراجعت نسبة العائلات النوائية القائمة على الزواج الرسمي والمعاشرة الفعلية من 45% من كل العائلات في الستينات إلى 6.25% مع بداية هذا القرن – الواحد والعشرين- أي خلال أربعين سنة وذلك حسب معلومات نشرها Don Feder.ص9

6- واضيف في هذا المجال بأننا قطعاً مقبلون على حالة فوضى تبادلية وعلائقية عارمة لا تجد لها حلاً إلا في العزلة والانفجارات الذهانية. ذلك أن الأمر يتعلق بالهوية والانتماء والأمان. وهذا ما نلاحظة في إرهاصات الحضارة الحديثة وما تفرزه من مآزم نفسية وضغوط وأمراض بالغة التعقيد. ص11

7- إن المشاكل الناتجة عن الأفول المحتمل للأسرة البيولوجية، النواتية أو غيرها، لا تقتصر فقط على ضياع الأطفال ما بين الهوية والترك العاطفي، وإنما تظهر أيضاً على مستوى الراشدين في إطار ظاهرة الهامشين والمنبوذين التي تتحدد في المجتمع المتحضر" وكذلك على مستوى كآبة وانهيار المتقاعدين وكبار السن وأفولهم في عزلة مميتة.ص 11

8- التيه والدوران في حلقة مفرغة في مناخ من الفوضى العارمة (parcours chaotique) يرسم مسارات تموت على دروبها غريزة الحياة لصالح غريزة الموت وذلك عبر أنماط من السلوك القاتل والمدمر . ص14

9- الموعد مع الكحول والمخدرات، وهي سلع السوق الذي يقصده العاثرون والمعذبون في الأرض،

الصحة الإيجابية والنفسية
ثالثاً: تراكم العنف المخزن، إعاقة للإنتاج والإبداع الأنثوي
رابعاً: البنى الذهنية القيمية والدور الاجتماعي للمرأة

الفصل الخامس: وهن التبادلات الأسرية المعاصرة وضرورات العلاج والتطوير
المقدمة
أولاً: الكلفة الغالية الثمن لتربية الأبناء وديناميةالأسرة في زمن العولمة
ثانياً: أطفال الشقاق والكراهية والأنماط الجديدة بين الشركاء
ثالثاً: الرعاية البديلة في الأسرة والمؤسسات الإصلاحية وبرامج إعادة التأهيل

الأسرة هي دينامية جماعة كغيرها من الجماعات. إلا أنها الدائرة الأولى التي ينضوي في إطارها الأفراد بدوائر ديناميا تهم الضابطة لحركة جهازهم النفساني الذي يشكل حركة الكائن الحي.

فكرة هذا الكتاب تركز على دينامية الأسرة في عصر العولمة. لقد أشرنا إلى أن هذه الدينامية محكومة بالأساس البيولوجي الذي يكون بنية الأسرة ويجمع عناصرها على قاعدة النزوة "الحلال" المؤدية إلى الانجاب فالتآلف والتربية والإعداد لعملية التدامج الاجتماعي الأكبر والأرحب

نذكر بعض الاحصائيات: في أمريكا ارتفع عدد حالات المعاشرة من دون زواج خلال التسعينات فقط من 2.3 مليون حالة إلى 5.5 مليون حالة. بينما تراجعت نسبة العائلات النوائية القائمة على الزواج الرسمي والمعاشرة الفعلية من 45% من كل العائلات في الستينات إلى 6.25% مع بداية هذا القرن – الواحد والعشرين- أي خلال

وهو ما يؤدي غالباً إلى أحكام القضاء بالمعاملة العقابية المتكررة في السجون، بما فيها من ظاهرة العودة إلى السلوك العبثي والجنائي المدمر بعد انتهاء فترة العقوبة، أو إلى الإقامة المتقطعة والمتكررة في المستشفيات العقلية إذا ما رأى التشخيص ووصفة العلاج العقاقيري ذلك. ص15

10- وكمآل لهذه المسارات يصل المنبوذ إلى قمة النبذ حيث يكون الشارع هو الملا1 الأخير..! إن الإقامة في الشارع تؤسس لحياة عنيفة وقاسية ومدمرة بشكل نهائي ولا عودة عنها. وهذا ما يظهر من خلال المقاومة الشديدة لمحاولة إعادة المنبوذ إلى دائرة تبادلية بديلة عن الأسرة المفككة وتحاول أن تعيد له نبض الحياة والتدامج الاجتماعي. ص15

11- لقد فكر فرويد، تقول الدراسة المشار إليها(وهو ما ورد في كتابة تقنية التحليل النفسي) بفتح مراكز تحليلة نفسية مجانية لتقديم الخدمات النفسية العلاجية والاستشارية للطبقات والفئات الاجتماعية الأكثر فقراً وعوراً. ص16

12- وهذا ما نفذه رايش الذي رأى أنه يمثل التيار الفرويدي المجدد والمبدع عندما طور نظرية فرويد عن الحياة الجنسية المكبوتة على عكس ما فعله من سماهم رايش بالمحللين النفسانيين الرجعيين الذي صادروا النظرية الفرويدية وحولوها إلى فلسفة عائمة تسبح في فضاء المفاهيم الكلامية الدالة خارج نطاق المدلول الملموس. ص 16

13- بعيداً عن الأسباب الاجتماعية والاقتصادية المشار إليها يتوقف هذا المحلل النفسي (Babin) عند الأسباب الأسرية البيوعاطفية أو التبادلية الإنفعالية (التي بدأنا المقدمة بالحديث عنها) ليرى بأن هناك أسباباً تحليلة نفسية وراء هذه العملية التفككية للتدامج والتكامل الاجتماعيين. ص 17

14- وكتب كتاباً تحت هذا الباب بعنوان " البؤس الذي يخدش الحياء" (l'obscénite du malheur) وهو كتاب يصفة بأنه نصف سياسي ونصف تحليلي، وهو في الواقع كتاب في علم النفس السياسي العيادي على وقع ما كتبه رايش حول سيكولوجية الجماعة الفاشية. ص18

15- يحاول الكتاب عرض تجسدات دوائر الكائن الحي كنمط طبيعي وإعتيادي ليوميات تشير إلى التدامج الاجتماعي المنشود إلا أن المسارات العصر تشكل تحدياً حقيقاً لأنماط الرباط والتناغم الاجتماعي والاقتصادي والجغرافي والسياسي والمعنوي لبني البشر. فهل من سبيل إلى تحصين التبادلات الإنسانية وإبقائها في مجال قوانين الكائن الحي قبل أن تلتهمها تجارب صناعة الحياة البشرية المبرمجة؟. الأمل كبير بذلك. إنما ما هو السبيل إلى ذلك؟.

** أنه حقاً كتابه جدير بالقراءة وننصح به كل زملاء الاختصاص في العلوم السلوكية وطلاب المرحلة الجامعية وأيضا الدراسات العليا بعلم النفس والمهتمين بالعلاج النفسي وتحديدا الاسري.

رابط كامل النص:
http://www.arabpsynet.com/Documents/BR207MaanFamilyInTheEraOfGlobalization.pdf

**** **** ****

أربعين سنة وذلك حسب معلومات نشرها Don Feder

بأننا قطعاً مقبلون على حالة فوضى تبادلية وعلائقية عارمة لا تجد لها حلاً إلا في العزلة والانفجارات الذهانية. ذلك أن الأمر يتعلق بالهوية والانتماء والأمان. وهذا ما نلاحظه في إرهاصات الحضارة الحديثة وما تفرزه من مآزم نفسية وضغوط وأمراض بالغة التعقيد

إن المشاكل الناتجة عن الأفول المحتمل للأسرة البيولوجية، النواتية أو غيرها، لا تقتصر فقط على ضياع الأطفال ما بين الهوية والترك العاطفي، وإنما تظهر أيضاً على مستوى الراشدين في إطار ظاهرة الهامشين والمنبوذين التي تتمدد في المجتمع المتحضر" وكذلك على مستوى كآبة وانهيار المتقاعدين وكبار السن وأفولهم في عزلة مميتة

يحاول الكتاب عرض تجسدات دوائر الكائن الحي كنمط طبيعي وإعتيادي ليوميات تشير إلى التدامج الاجتماعي المنشود إلا أن المسارات العصر تشكل تحدياً حقيقاً لأنماط الرباط والتناغم الاجتماعي والاقتصادي والجغرافي والسياسي والمعنوي لبني البشر

مجلة " بصائر نفسانية"

مجلة المستجدات العربية في علوم وطب النفس

دعوة لإثراء العدد 45 ربيع - صيف 2024

الملف: "تاريخ التحليل النفسي باللغة العربية"

المشرف على الملف: د. مرسلينا حسن شعبان (مجلة نفسانية- دمشق- سوريا)

ترسل الاعمال بالتزامن الى كل من المشرف على الملف والى بريد الشبكة

mar-selena@hotmail.com -arabpsynet@Gmail.com

آخر أجل لقبول الاعمال (31 جويلية 2024)